وقف علا معنى المفاجاة

الخاهر اذا هم يبغون واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضرا مستهم اذا لهم مكر
في اياتنا قال ابن الحاجب ومعنى المفاجاة حضور الشي معك في وصف
من اوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباب فمعناه حضور الاسد
معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان خروجك وحضوره معك
في مكان خروجك الصق بك من حضوره في زمن خروجك لان ذلك المكان
يخصك دون ذلك الزمان وكلما كان الصق كانت المفاجاة فيه اقوى واختلف
في اذا هذه فقيل انها حرف وعليه الاخفش ورجحه ابن مالك وقيل ظرف
مكان وعليه المبرد ورجحه ابن عصفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج
ورجحه الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة
قال التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك الوقت قال ابن هشام
ولا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر المذكور او المقدر قال
ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به الثاني ان تكون لغير المفاجاة
فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على
الجملة الفعلية وتحتاج لجواب وتقع في الابتدا عكس الفجائية والفعل بعدها اما
ظاهر نحو اذا جا نصر الله او مقدر نحو اذا السما انشقت وجوابها اما فعل نحو
فاذا جا امر الله قضي بالحق وجملة اسمية مقرونة بالفا نحو فاذا نقر في الناقور
فذلك يومئذ يوم عسير فاذا نفخ في الصور فلا انساب او فعلية طلبية كذلك
نحو فسبح بحمد ربك او اسمية مقرونة باذا الفجائية المفاجاة نحو اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون اذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون
وقد تكون مقدرا لدلالة ما قبله عليه او لدلالة المقام وسياتي في انواع
الحذف وقد تخرج اذا عن الظرفية قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا
جاوها ان اذا جر بحتى وقال ابن جني في قوله اذا وقعت الواقعة الاية
فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدا والثانية خبر والمنصوبان
حالان وكذا جملة ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم
رافعة لاخرين هو وقت رج الارض والجمهور انكروا خروجها عن الظرفية

وقالوا



وقالوا في الاية الاولى ان حتى حرف ابتدا دخل على الجملة باسرها ولا عمل له وفي
الثانية ان اذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى
وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم
ازواجا ثلاثة وقد تخرج عن الاستقبال فترد للحال نحو والليل اذا يغشى فان
الغشيان مقارن لليل والنهار اذا تجلى والنجم اذا هوى وللماضي نحو واذا راوا
تجارة او لهوا الاية فان الاية نزلت بعد الرؤية والانفضاض وكذا قوله تعالى ولا
على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه حتى اذا بلغ مطلع
الشمس حتى اذا ساوى بين الصدفين وقد تخرج عن الشرطية نحو واذا ما
غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا في الايتين
ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت
بالفا وقول بعضهم انه على تقدير الفا مردود بانها لا تحذف الا ضرورة
وقول اخر الضمير توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب تعسف وقول اخر
ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة تنبيهات
الاول المحققون على ان ناصب اذا شرطها والاكثرون انه ما في جوابها من
فعل او شبهه الثاني قد تستعمل اذا للاستمرار في الاحوال الماضية
والحاضرة والمستقبلة كما يستعمل الفعل المضارع لذلك ومنه واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اي ان هذا شانهم ابدا وكذا
قوله واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الثالث ذكر ابن هشام في المغني
اذما ولم يذكر اذا ما وقد ذكرها الشيخ بها الدين السبكي في عروس الافراح
في ادوات الشرط فاما اذ ما فلم يقع في القران ومذهب سيبويه انها حرف وقال
المبرد وغيره انها باقية على الظرفية واما اذا ما فوقعت في القران في قوله واذا
ما غضبوا هم اذا ما اتوك لتحملهم ولم ار من تعرض لكونها باقية على الظرفية او
محولة الى الحرفية ويحتمل ان تجري فيها القولان في اذ ما ويحتمل ان تجزم بتغايرها على
الظرفية لانها اعني عن التركيب بخلاف اذ ما الرابع تختص اذا بدخولها على
المتيقن والمظنون والكثير الوقوع بخلاف ان فانها تستعمل في المشكوك والموهوم

قوله تخرج عن الاستقبال وتاتي للماضي والحال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)